

شرح الأخبار

[307] عن نفسي، ففيه نزلت: (ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله) (1). فجاء عثمان بن عفان فأتى به مستورا حتى أدخله على رسول الله صلى الله عليه وآله، فسأله فيه، فأعرض رسول الله صلى الله عليه وآله عنه مرارا، وسكت لا يجيبه بشئ، فألح عليه عثمان، فخلى سبيله، ثم قال - لمن حضره من المسلمين -: لقد صمت طويلا لعل أحدكم يقوم إليه فيضرب عنقه كمثل ما أمرت فما فعلتم؟ قالوا: يا رسول الله، فلو كنت إشرت إلينا بمثل ذلك. فقال: إن النبي لا يقتل بالاشارة. ولقى علي صلوات الله عليه الحويرث بن ثقيف وكان ممن نذر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله دمه يومئذ، وكان الحويرث يثق بعلي صلوات الله عليه. فقال له علي صلوات الله عليه: يا عدو الله أنت هاهنا؟ فقال الحويرث: ابق علي يا بن أبي طالب. فقال: لا بقيت إن أبقيت عليك. وقتله. ودخل علي صلوات الله عليه على اخته أم هاني بنت أبي طالب، فأصاب عندها رجلين (2) ممن نذر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله دمهما من بني مخزوم قد استجارا بها لصهر كان بينهما فلما رآهما علي صلوات الله عليه أخذ سيفه وقام إليهما ليقتلهما، فقامت أم هاني دونهما، وقالت: يا أخي إنني قد أجرتهما، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمر _____ (1) (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلي ولم يوح إليه شئ ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله) سورة الانعام: الآية 93. (2) قال الواقدي في المغازي 2 / 829: وهما: عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي والحارث بن هشام. أما ابن هشام فقد قال في السيرة 4 / 40 هما: الحارث وزهير بن أبي أمية بن المغيرة. _____